مقدمة الطبعة الثالثة

بقلـــــم

أ.د. حسين محمد نصار

رئيس مجلس المديرين

فى سنة ١٩٦٥ قدمت الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الطبعة الأولى من الموسوعة التى بين يدى القارئ الآن، معلنة أنها تقدمها باعتزاز من ناحية واستحياء من ناحية أخرى.

وعللت الاستحياء بأنها بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفى ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا تقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم فى مجلد واحد، وإن كانت فى ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون فى عدة أجزاء، وفى حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافًا مضاعفة.

وكشفت أن هدفها إصدار موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حجم معقول، وبثمن زهيد، واختيار طريقة جمعها وكتابتها وفقًا لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بواسطة نخبة من خيرة العلماء تفعل بغية:

- أن تسهم فى التنمية البشرية فى الوطن العربى.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، يؤدى كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب.
- أن تضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع بعينه، مما يستتبع تحديد المصطلحات المستعملة فى الدلالة على هذه الجزئيات.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، أى تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، فيجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك.
- أن تمهد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق.

وكشفت أن الدوافع إلى ذلك الإحساس القوى بأن الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية التى تحاول جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضارى والجغرافى والتاريخى من مكانة مرموقة فى ركب الحضارة.

وعدَّت ما قدمته للقارئ بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تُعرض على القراء، ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال، آملة أن تكون «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى أملت ألا تطول أعوام انتظارها.

وها هى الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تقدم للقارئ طبعتها الثالثة، وقد جدت أشياء، وتغيرت أشياء، كما كانت أو مع تحديث طفيف.

بقيت الجمعية تأمل أن يكون ما تقدمه للقراء بداية وتمهيدًا وحثًا من أجل تحقيق الهدف الأكبر: إنجاز دائرة معارف واسعة شاملة، تكشف عن كنوز المجتمع العربى الحديثة، وتجلو حقائقه فى دقة ووضوح، وتبين مكانه الجدير به، بين إنجازات المجتمعات الرفيعة من أجل البشرية.

وبقيت الجمعية تحتفظ بالمنهج الذى اختطته والتزمته: أن تجعل غايتها الحق، الحق فى حال صعوده، وحال هبوطه، على السواء؛ وأن تستعين بالنخبة من المفكرين الذين عرفوا بالجدية والموضوعية والرغبة فى العطاء؛ وأن تحرص على أخذ كل ما يمكن أخذه من المستحدث من المصادر الورقية والحواسب، بعد درسه دراسة معمقة والتثبت من سلامته، مثل:

Columbia Encyclopedia 6th edition-2007

Almanac 2008

Wikipedia Encyclopedia, world-Gazetteer

وغيرها بالإضافة إلى المراجع العربية القديمة والحديثة فى الموضوعات التى قرر الباحثون إدخالها فى الموسوعة.

وبقيت الجمعية تحتفظ بوعدها أن تحرص فى المستقبل ـ إن أتاحت المشيئة الربانية لها ذلك ـ على تحديث ما ورد من معلومات، واستدراك ما فاتها من مواد جديرة الذكر، واستبعاد ما لم يعد له وجود أو فقد كل ما كان له من أهمية وأن تلبى كل ما يستحق التقدير من اقتراحات ونقد من القراء.

وأجرت التغيير على كل ما حوت الموسوعة من إحصاءات، مثل عدد سكان الأقطار المتعددة، وأعضاء الأمم المتحدة، وشيوخ الأزهر، والحاصلين على أكبر الجوائز العالمية والوطنية، حتى تتفق مع الواقع فى سنة ٢٠٠٨م. وأضافت ما جد من كيانات جغرافية وأحداث اقتصادية وسياسية، وسير أعلام، ومواد جديدة كل الجدة.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن الموسوعة العامة التى تعرض كل المعارف تختلف اختلافًا واضحًا عن الكتاب العادى، حتى الكتاب قريب الشبه منها.

فهى تختلف عن المعجم (القاموس) اللغوى، إذ أنه يكتفى غالبًا بالكشف عن مدلول المادة (الكلمة) المعنية. أما الموسوعة فتقدم دراسة كاملة ـ ولو موجزة ـ عن موضوع المادة.

وتختلف عن كتب التقويم Almanac إذ أنها تقنع بالعصر الحديث وحده، إلى جانب ضيق مجالها كل الضيق. أما الموسوعة فتتسع للكون كله، والزمن على امتداده.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن بأهمية تأثير الموسوعات، وتتفق مع المفكرين الذين أعلنوا أن ما نشره الأوروبيون فى أواخر العصور الوسطى من موسوعات هو الذى افتتح عصر العقل

obeikandl.com

والفلسفة، وأن الموسوعة الفرنسية كانت من أهم عوامل قيام الثورة الفرنسية وما أحدثت من تغييرات فى أرجاء العالم.

وقد أنجبت هذه الموسوعة العامة ـ بسبب أهميتها ـ موسوعات فرعية إما للناشئة أو دينية أو علمية، مثل موسوعة الفن الألمانية (١٩٠٧-١٩٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن العصر الحديث الذى نعيش فيه هو عصر المعرفة غير المحدودة، المعرفة القائمة على الحق، المعرفة التى تصل بين الشعوب بالحب.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (الحجرات: ١٣)

يناير ٢٠٠٩

obeikandl.com

مجلس المديرين للطبعة الثانية

الدكتور محمود محمد محفوظ الرئيس

الدكتور إبراهيم على حسن

الدكتور أحمد مستجير مصطفى

السفير السيد عبد الرءوف الريدى

الدكتور حاتم على لبيب جبر

الدكتور حسنين محمد ربيع

الدكتور حسين محمد نصار

الدكتور كمال محمد دسوقى

الدكتور محمد عاطف العراقى

الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم

الدكتور محمود فوزى المناوى

الدكتور أحمد أمين الجمل

obeikandl.com

الخبراء الذين ساهموا فى
إعداد الطبعة الثانية المحدثة

الاجتماع وعلم النفس	د. كمال محمد دسوقى
الاقتصاد	د. فتحى قطب أبو الفضل
الألعاب الرياضية	د. مسعد سيد عويس
الانثروبولوجيا	د. كمال محمد دسوقى
البيولوجيا	د. أحمد مستجير مصطفى
تاريخ الوطن العربى	د. حسنين محمد ربيع
التربية	د. سعيد إسماعيل على
جغرافية الوطن العربى	د. محمد صبحى عبد الحكيم
الدين الإسلامى	د. عبد الصبور عبد المؤمن مرزوق
الرياضيات	د. عبد الشافى عبادة
	د. عبد الرحمن السمان
الصحافة والطباعة	فاروق هاشم
الطب	د. أحمد أمين الجمل
الفلسفة والفلسفة الإسلامية	د. محمد عاطف العراقى
الفن	مكرم حنين حنا
الفيزيقا	د. سيد رمضان هدارة
القانون والقانون الدولى والعلوم السياسية	د. إبراهيم على حسن
	د. حاتم على لبيب جبر
اللغة العربية والأدب العربى والمستشرقون	د. حسين محمد نصار
المكتبات	محمد حمدى
إعداد كارتوجرافى	سامح إبراهيم عبد الوهاب

obeikandl.com

هيئة تحرير الطبعة الثانية

دكتور أحمد أمين الجمل	رئيس التحرير
إيناس مصطفى عفت	نائب رئيس التحرير
آمال تمام كيلانى	مدير التحرير
ماجدة بشارة جرجس	محرر
ريم محمد رضوان	محرر
عزة إبراهيم إمام	محرر

obeikandl.com

تصدير الطبعة الثانية

بقلـــــم

د. محمود محمد محفوظ

رئيس مجلس المديرين

إذا كانت البشـرية قد مرت فى قرون سابقـة بعصر النهضة، وعصـر البخار، وعصر الكهـرباء، وعصر الذرة، فلاشك أن القرن الحادى والعشـرين الذى نستقبله الآن هو عصر المعلومات والاتصـالات باعتبارهما مستودع ووسيلة انتقال التكنولوجيا.

والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العـالمية التى أكملت مسيرة مؤسـسة فرانكلين للطباعة والنشر، تعمل بإصرار ومثابرة فى مجال تخصصهـا وفى حدود إمكانياتها على المساهمة فى نشر كل ما هو جديد فى نواحى العلم التقنى والعلوم الإنسانية.

وقد أصدرت مؤسـسـة فرانكلين منذ ما يزيد عن ثلث قرن «**الموسوعة العربـية الميسرة**» فكانت خطوة أساسية ومساهمة رائدة فى وضع موسوعة من أوائل المـوسوعات الكاملة، وإن كانت موجزة باللغة العربية. وقد تقبلها القارئ العربى بقبول حسن شجع على إعادة طبعها عدة مرات.

ونظراً لما طرأ على المجالات العلمية والتكنولوجية المـختلفة من ثورات واكتشافات، ولما مرّ بالوطن العربى من أحـداث، فقد قرر مجلـس إدارة الجمعية إصـدار طبعة محـدثة من هذه الموسوعة رغـبة منه فى تحديث ما جد من معلومات واستكمال ما طرأ من أحداث.

ونرجو أن يسهم هذا الجهد الثقافى المتواضع من الجمـعية فى التنمية البشرية فى الوطن العربى، وحثه على اللحاق بركب التقدم، واحتلال موقعه الحضارى اللائق به بين الدول.

وإذا كنا قد وفقنا فبفضل من الله، وإن كان غير ذلك فعن قصور لا عن تقصير.

يناير ٢٠٠٠

obeikandl.com

مقدمة الطبعة الثانية

بقلـــــــم

د. أحمد أمين الجمل

رئيس التحرير

لقد كان صدور «الموسوعة العربية الميسرة» من مؤسسة فرانكلين فى عام ١٩٦٥ حدثًا ثقافيًا بارزًا احتفى به المثقفون والدارسون على اتساع الوطن العربى، وأصبحت مرجعًا يستشهد به الكتاب والباحثون. ويرجع ذلك لسببين: أولهما: الإحساس بالحاجة فى الأوساط العلمية والأدبية لمثل هذا المرجع الشامل الدقيق، على صغره. والسبب الثاني: يرجع إلى النخبة رفيعة المستوى من العلماء والخبراء الذين أمدوا الموسوعة بعلمهم ونتائج بحثهم. ولم يبخل القائمون بإعدادها بأى جهد فى سبيل إصدارها على هذا المستوى الرفيع رغم القيود التى فرضها الاختصار والرغبة في التيسير، على الإحاطة بكافة نواحى المعرفة الإنسانية سواء من ناحية الاتساع أو العمق.

لقد جاء فى تصدير الطبعة الأولى الذى أعده الأستاذ حسن جلال العروسى، المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر رحمه الله، «أننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال، وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجمًا وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم».

وليس بأجدر من «الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية» وهى امتداد لمؤسسة فرانكلين السابقة، والقائمة على أداء رسالتها فى نشر المعرفة تأليفًا وترجمة، فى تحقيق أمل ورجاء المستشار العام لمؤسسة فرانكلين بإصدار طبعة حديثة من الموسوعة بعد مرور خمسة وثلاثين عامًا مليئة بالأحداث الجسام والاكتشافات العظيمة. وقد كان هذا، إلى جانب التغيرات الكثيرة التى طرأت على مواد الموسوعة فى طبعتها الأولى، حافزًا لأن تقرر الجمعية إصدار طبعة حديثة آملين أن تصادف نفس النجاح الذى قوبلت به الطبعة الأولى من الموسوعة منذ صدورها.

ولم يكن تحقيق ذلك عملا يسيرًا بل كان عسيرًا أشد ما يكون العسر، إذ لم يكن من السهل الاستعانة بعلماء وخبراء على نفس مستوى الأعلام الذين ساهموا فى إصدار الطبعة الأولى، كما أن الانفجار المعرفى فى شتى نواحى العلم جعل الاختيار من بين المعلومات التى تتزايد أمرًا يصعب اللحاق به. أى أن الجمعية

صادفت صعوبات فى اختيار المواد، خاصة الجديد منهـا، والتوفيق فى قبول علماء وخبراء من نفس مستوى الذين قاموا بإعداد الطبعة الأولى. ومن المؤكد أن الجمعية قد وفقت إلى حد بعيد فى الهدف الثانى، ونرجو أن يكون توفيقها فى تحقيق الهدف الأول بنفس القدر.

وقد بدأ العمل فى إعـداد الطبعة الثانيـة تحت إشراف مجلس المديرين بدراسة وتحـليل الطبعة الأولى فتبين أن توزيع المواد (٢٢٣٥٧ مادة) على الموضوعات المختلفة (٧٤ موضوعًا) لا يحقق التوازن المطلوب بين شتى نواحى المعـرفة. فعلى سبيل المثال تبـين أن موضوع الرياضيات، رغم أهميـته، لم يحظ بالتوسع المطلوب. كما أن موضوعات مثل البيولوجيا وعلوم البيئة والفيزيقا وغيرها مما طرأ عليه تغييرات واكتشافات مذهلة تطلبت زيادة فى المـواد وتعديلا فى المواد الموجـودة فى الطبعة الأولى. وقد بلغت الـمواد الجديدة المضافة حوالى ألف مادة.

كما تبين أن بعض المـوضوعات والمواد الخاصة بالعالم العربى تحـتاج إلى توسع فى الموجود وزيادة فيـما جد من أحـداث. هذا إلا أن بعض المواد الواردة فى الطبعـة٢الأولى لم تكن بنفس القدر من الأهمـية للقارئ العربى، فاستبعدت هذه المواد.

وغنى عن البيان أن التـغييرات التاريخـية والجغرافيـة والشخصية التى طرأت منذ ظهـور الطبعة الأولى كانت بحاجة إلى استيفاء وتحديث.

وفى مجال تحديـث الموسوعة أدخلت الجمعيـة العديد من اللوحات الملونة سواء خرائط جـغرافية أو أعلام الدول أو النباتات والحيوانات إلى جانب لوحات فنية وتاريخية كلها متعلقة بموضوعات الموسوعة.

وإذ نقدم هذا الجـهد المـتواضع للقارئ نرجـو أن يتقـبله برحابة صدر ويغـفر أى خطأ وتقـصير غـير مقصود، وأن يكون عملنـا هذا خطوة ثانية نحو موسوعة أفضل وأشمل. وأن يكون شـأننا وشأن من سبقونا إلى الفضل فى الطبـعة الأولى كما قيـل: «لئن أحسنوا الابتداع فمـا أسأنا الاتباع». والله هو المسـتعان ومنه التوفيق.

يناير ٢٠٠٠

مجلس المديرين للطبعة الأولى

الرئيس

الأستاذ محمد شفيق غربال

د. سهير القلماوى

د. إبراهيم مدكور

إسماعيل مظهر

د. جميل صليبا

د. حكمت هاشم

د. زكى نجيب محمود

د. على توفيق شوشة

د. قسطنطين زريق

د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن

د. أحمد محمد بدوى

د. جاسم محمد الخلف

حسن جلال العروسى

الدردير أحمد إسماعيل

د. عبد الرحمن زكى

د. فؤاد صروف

مريت غالى

د. كامل منصور

رئيسا التحرير

إسماعيل مظهر

عبد الرحمن زكى

المحررات

فايزة حكيم رزق الله

محمد إبراهيم الجزيرى

obeikandl.com

الخبراء المشاركون فى الطبعة الأولى

الاجتماع:	د. حسن الساعاتى
الأدب:	د. سهير القلماوى
الأساطير اليونانية:	د. محمد صقر خفاجة
الاقتصاد:	د. سعيد النجار
الألعاب الرياضية:	عصام الانكليزى
الانثروبولوجيا:	د. أحمد أبو زيد
التاريخ:	د. محمد شفيق غربال
التدبير المنزلى:	د. علىّ توفيق شوشة
التربية:	د. جميل صليبا
التكنولوجيا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
الجغرفيا:	د. محمد شفيق غربال
الجيولوجيا:	د. محمد يوسف حسن
الحيوان:	د. كامل منصور
الدين:	د. إبراهيم مدكور
الرياضة :	د. إمام إبراهيم أحمد
الزراعة:	د. كامل منصور
الصحافة:	د. فؤاد صروف
الطب:	د. على توفيق شوشة
علم النفس:	د. يوسف مراد
العلوم العسكرية:	د. عبد الرحمن زكى
الفلسفة الغربية والإسلامية:	د. زكى نجيب محمود
	د. محمد مصطفى حلمى
الفلك:	د. إمام إبراهيم أحمد
الفن:	مريت غالى
الفولكلور:	د. سهير القلماوى

obeikandl.com

الفيزيقا:	د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن
القانون:	الدردیرى أحمد إسماعيل
الكيمياء:	د. أحمد رياض
اللغات:	د. سهير القلماوى
المسرح:	حسن محمود
المكتبات:	أحمد عيسى
الموسيقى:	غطاس عبد الملك
	د. محمود أحمد الحفنى
النبات:	د. عبد الحليم منتصر
النسائيات:	د. سهير القلماوى
النميات:	د. عبد الرحمن فهمى

obeikandl.com

تصدير الطبعة الأولى

بقلـــــــم

حسن جلال العروسى

المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

سوف يجد القارئ فى الصفحة السابقة ما يعتبر بحق وثيقة ميلاد هذه الموسوعة المتواضعة التى نقدمها لقراء العربية باعتزاز من ناحية، واستحياء من ناحية أخرى. وأقصد بهذه الوثيقة الخطاب الذى يتضمن موافقة السيد الرئيس جمال عبد الناصر على إصدار هذه الموسوعة العربية الميسرة، فكانت موافقته بحق نقطة الانطلاق إلى العمل الذى أتممنا إعداده اليوم. فالذين عملوا لهذه الموسوعة ـ ولى الشرف أن أكون واحدًا منهم يشعرون باعتزاز غامر لأنهم يصدرونها مؤمنين بأن الحاجة إلى مثلها فى بلادنا العربية حاجة ثقافية وتعليمية ملحة، كما نؤمن بأنها أول عمل موسوعى من نوعه يصدر بالعربية، من حيث كونها موسوعة عالمية للعرب ومن حيث كونها موسوعة مبسطة مركزة فى مجلد واحد، وفى حجم معقول، وبثمن زهيد، ومن حيث طريقة جمعها وكتابتها وفقًا لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بوساطة نخبة من خيرة العلماء. ومن شأن ذلك مجتمعًا أن ييسر لطلاب المعرفة مرجعًا سريعًا، يؤدى كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب من مثل هذه الموسوعات، من تمهيد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق. وأخيرًا فإننا أيضًا نعتز بأننا منذ تلقينا إذن السيد الرئيس بإصدار هذه الموسوعة دخل العالم كله مرحلة جديدة من مراحل العلم والتكنولوجيا بكشوفه الجديدة فى ميادين الذرة والفضاء والآلية الإلكترونية، بحيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما فى بلادنا العربية، فى مرحلة تحاول فيها جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضارى والجغرافى وتاريخها من مكانة مرموقة فى ركب هذه الحضارة العالمية الجديدة، التى تدخل بحكم تطورها الثورى عصرًا جديدًا يخشى أن يزيد المتقدمين تقدمًا والمتخلفين تخلفًا.

أما الاستحياء فلأننا بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفى ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا نقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم من مجلد واحد وإن كانت فى ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون فى عدة أجزاء وفى حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافا مضاعفة، ولكنه جهد المقل أردنا به أن يكون إنجازًا سريعًا لعمل موسوعى من نوع جديد تضافرت على إخراجه جهود العلماء المتخصصين فى العالم العربى وفى العالم كله،

وسيرى القارئ تفصيل ذلك فى مقدمة لجنة مديرى الموسوعة التى كلفوا كتابتها: الأساتذة الدكتور إبراهيم مدكور والدكتورة سَهير القلماوى والدكتور زكى نجيب محمود.

وإذا كان لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر الفضل الأول فى أخراج هذه الموسوعة، فإن فى عنقى دين الإقرار بالفضل من بعده لأكثر من جهة وأكثر من شخص ممن ساهموا ماديًا وأدبيًا فى أخراج هذه الموسوعة. فقد تكلفت مؤسسة فورد الأمريكية بنفقات إخراج هذه الموسوعة كاملة، تاركة للعملاء الذين أشرفوا على إخراجها مطلق الحرية فى اختيار ما يستندون إليه من مراجع، سواء كان ذلك تأليفًا أو ترجمة أو اقتباسًا، فاستحق مديرو مؤسسة فورد وموظفوها خالص الشكر والعرفان بالجميل، كذلك أشير هنا بالثناء والتقدير إلى الخدمات الجليلة التى قدمتها لهذه الموسوعة إدارة تحرير موسوعة كولمبيا والقائمون على أمرها من العلماء، وعلى رأسهم الدكتور وليم بريدج ووتر، الذى لم يدخر وسعًا فى تسهيل مهمة المسئولين عن الموسوعة العربية الميسرة وتمكينهم من الإفادة من الخبرة الواسعة التى أتاحها لهم تمرسهم الطويل بهذا العمل المتخصص.

كذلك كان لأستاذى الكبير عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية فضل كبير فى تزويدنا بالرأى والتوجيه فى المراحل التمهيدية لإخراج هذه الموسوعة، وكان له فضل اقتراح اسم فقيدنا وفقيد العلم الأستاذ محمد شفيق غربال مدير معهد الدراسات العربية العالية عندئذ للإشراف على تحريرها، مستعينًا بفريق من أبرز كتاب البلاد العربية وعلمائها، فأسهموا جميعًا إسهامًا عظيمًا فى تحرير الموسوعة تأليفًا واقتباسًا وترجمة، ونسقوا الجهود المختلفة بين عمل المديرين والمحررين ممن يرى القارئ أسماءهم فى غير هذا المكان، وقد قاموا جميعًا بدورهم الكبير على نحو مثالى، إيمانًا منهم بأن هذه الموسوعة على تواضعها خطوة جديدة على الطريق الصحيح.

ويسعدنى هنا أن أنوه بالخدمات الجليلة التى أدتها لنا شركة (راكتا) للورق، فقد توصلت إلى إنتاج نوع خاص من الورق يجمع بين خفة الوزن ونصاعة الخامة ومتانتها، فمكنتنا بذلك من العدول عن استيراد هذا الورق الموسوعى الخاص من الخارج، واستعملنا الورق الممتاز الذى طبعت عليه الموسوعة، وحققت (راكتا) بذلك نصرًا كبيرًا لصناعة الورق المصرية.

كذلك يقتضينا الإنصاف أن نذكر بالشكر والتقدير الجهود الكبيرة التى بذلتها مطبعة مصر التابعة للدار القومية للطباعة والنشر فى إنجاز العمل الطباعى الدقيق فى مستوى رفيع من الإتقان والذوق الجميل، فإلى رجالها جميعًا من رؤساء وعاملين وعلى رأسهم الأستاذ محمد إبراهيم عثمان نوجه الشكر.

وبعد فإن عملنا فى إخراج مثل هذه الموسوعة لم ينته، بل لعله ابتدأ اليوم بإنجاز هذا العمل المتواضع ودفعه إلى السوق.

لقد طبعت هذه الموسوعة فى عدد من النسخ محدود، لا يمكن أن يرتفع إلى ما نتوقعه من حاجة القراء، ولكن ذلك حدث عن قصد إيمانًا منا بأننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا فى محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال. وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجمًا وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن تكون الطبعات القادمة أقرب إلى الدقة وأوسع إحاطة وشمولا لمختلف الموضوعات، تمشيًا مع التطور السريع الذى يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم.

كما نرجو ـ كما قلت أكثر من مرة ـ أن تكون هذه الموسوعة حقل تجارب لنا ولغيرنا فنفيد جميعًا مما وفقنا إليه منها، ومما قصر الجهد دون تحقيقه على السواء.

لقد أردنا لهذه الموسوعة الصغيرة الحجم أن تسع البحر الزاخر من علم خيرة قادة الفكر فى عالمنا العربى، إلى جانب أحدث ما صدر فى العالم من التحقيقات الموسوعية، وذلك كله فى حدود هذا الحجم الصغير، وفى نطاق الميزانية الضئيلة نسبيًا، التى فضلنا أن نقف عندها دون أن نغالى فى الطموح ونشدان الكمال، وانتظار إتاحة إمكانيات أعظم.

هل وفقنا فى جميع بحور المعرفة الزاخرة فى هذه القنينة الصغيرة، قطعًا لا، وكل ما نرجوه أن تكون هذه الموسوعة مساهمة محدودة لمجموعة جديدة من دوائر المعارف والموسوعات العربية العامة والمتخصصة، وليس تحقيق هذا الأمل بالعسير على أمتنا العربية العظيمة فى هذه المرحلة البناءة من عصر ازدهارها الجديد.

١٩٦٥

obeikandl.com

مقدمة الطبعة الأولى

يعد ظهور موسوعة فى أمة من الأمم حدثًا هامًا فى تاريخها، فهو يؤرخ مرحلة بعينها من مراحل نضجها الثقافى، وهو دلالة على مراحل نضج مختلفة فى نواح أخرى من التقدم. إنه يدل على اتساع آفاق المعرفة أمام هذه الأمة، وليس كعصرنا هذا عصر يتيح المجالات لاتساع آفاق المعرفة فى كل اتجاه، فلقد كان لتقدم العلوم والفنون ما فتح الحدود بين الأمم فتحًا يزداد على مر الأيام فى سرعة مذهلة، فتيسرت وسائل نقل الأفكار والآراء والمعلومات بالكلمة المكتوبة والمنطوقة، وأصبحت ثقافة أية أمة ملكًا للعالم كله، وثقافة العالم كله ملكًا لأية أمة من الأمم. وهذا ما يتطلب عملية جمع هذه المعارف المتدفقة المتجددة، وإعمال الأساليب العلمية الحديثة، لتيسير إطلاع المثقفين عليها، وهذا ما تقوم به الموسوعات منذ عرفت سبيلها إلى الوجود.

كذلك يدل ظهور الموسوعة فى أمة من الأمم على أن أهل هذه الأمة قد عقدوا العزم على أن يحيوا بموازين عصرهم وقيمه، وعصرنا هذا يفرض علينا الاتصال الوثيق بكل من حولنا، ولكل ما يدور حولنا، فالكشف العلمى فى عالم الفضاء مثلا لا يعنى أمة من الأمم، وإنما هو يعنينا جميعًا، لأنه سيطور فى حياة كل أمة تطورات ضخمة، كذلك حرب هنا أو هناك، أو نزاع فكرى أو أدبى أينما يكون، لا بد أن يعنينا، لأن اتصال العالم بعضه ببعض، هذا الاتصال الذى يسهل ويتوثق يومًا بعد يوم، لا بد أنه فارض علينا هذه التيارات التى تحدث بعيدًا عنا، وسواء أقبلناها أم عارضناها وحاربناها، فإننا لا بد مساهمون فى تطورها، ولن تتسنى لنا هذه المساهمة إلا عن طريق المعرفة الواسعة الدقيقة.

ولكن من المستحيل فى عصر يتسم العلم فيه بالتخصص الدقيق، أن نعرف كل شئ خارج ميدان تخصصنا. لهذا أخذت الموسوعات العصرية هذه المهمة الجديدة على عاتقها، وهى أن تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، أو بأوليات ما يعرفون، بحيث لا يعزل ميدان علم أو معرفة عن سائر الميادين. ومن هنا اتجهت الموسوعات العامة الحديثة هذا الاتجاه، فهى تقدر وجود الموسوعات المتخصصة فى فرع من فروع العلم أو المعرفة، كما تقدر وجود الكتب المتخصصة، فلا تزاحمها فى رسالتها، لأنها تؤدى رسالة جديدة تشتد الحاجة إليها يومًا بعد يوم، وهى حمل خلاصة المعرفة المتخصصة فى مجموعها إلى غير المتخصصين، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، بحيث يستطيعون أن يجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك. وهذا النوع من التأليف الموسوعى عسير، بل هو فى بعض الفروع خاصة أعسر من التأليف المتخصص الدقيق، وكان لا بد لهذه الموسوعة العربية الميسرة، التى نقدمها اليوم، من أن تسلك هذا الطريق الأحدث للموسوعات فيما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف.

كذلك يدل ظهور الموسوعة على مرحلة معينة من التقدم العلمى، مرحلة يتعين فيها وضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع منها بعينه، وهذا ما يستتبع تحديد المصطلحات التى تستعمل فى الدلالة على هذه الجزئيات إلى جانب وجود الأسماء الواضحة لكل مخترع أو كشف، فكرة كان ذلك أم أداة أم مادة، وهذا ما لا بد منه إذا أرادت أمة أن تسير فى ركب العلم لتفيد منه فى بناء تقدمها، ولتساهم به فى بناء الحضارة الإنسانية، فليس كوضوح التفكير ما هو ألزم لتقدم العلم والمعارف، والموسوعة الحديثة فى حياة أمة تؤدى هذا الدور، إنها تدل على نضج، وتقود إلى نضج أكبر مدى وأوسع أفقًا.

ولقد شعر العلماء منذ العصور القديمة بوجوب جمع المعرفة لأبناء لغتهم وتبويبها، بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها، هذا ما قام به أرسطو منذ أكثر من خمسة وعشرين قرنًا، حينما كتب الرسائل والكتب الصغيرة، أو كتبها عنه تلاميذه، كلا منها فى موضوع بعينه، وفاه حقه دقة وتفصيلا حسب إمكانيات عصره العلمية، وهذا ما فعله العرب، وإن كانوا قد بدأوا ترتيب معارفهم من أساسين لا من أساس واحد، فلقد بدأ الجاحظ منذ أكثر من عشرة قرون باتجاه أرسطى فى جمع المعارف لقومه، فترجم عن أرسطو وزاد عليه كثيرًا من تجاربه الخاصة، وأضاف علم العرب الخاص بهم من تراثهم، ثم بوب كل ذلك فى رسائل متخصصة، مثل رسالة «القيان» أو نشره مجموعًا غزيرًا مضطربًا دون ترتيب فى كتب، مثلما فعل فى كتاب «الحيوان» ومن ناحية أخرى، احتاج الذين يجمعون أحاديث الرسول ﷺ إلى ثبت بأسماء المحدثين، وبالمعلومات عن حياتهم التى تؤهلهم لأن يكونوا محل ثقة أو لا يكونون، فكانت أولى كتب الطبقات «طبقات المحدثين». وظل العرب قرونًا يجمعون معارفهم على مدى العصور حسب إمكانيات العصر، حتى فى عصور أزماتهم أو انحسار مجدهم السياسى، حتى جاء القرن الرابع عشر فإذا حركة موسوعية ضخمة فى مصر خاصة تجمع تراث العرب من المعرفة فى شتى النواحى؛ فكتب عن اللغة، وأخرى عن التاريخ، وثالثة عن الأدب، كلها تظهر بشكل موسوعى، فظهر ابن منظور والنويرى والقلقشندى وغيرهم، وقد ساعد هؤلاء جميعًا تراث ضخم من كتب أعلام الرجال ومعاجم البلدان، وكتب تاريخ العالم على نظام الحوليات، إلى كتب فى الأدب وفنونه، إلى رسائل عديدة فى موضوعات مختلفة.

وفى العصر الحديث، أواخر القرن الماضى، نشأت الحاجة الملحة التى تريد عن طريق الموسوعات أن تربط بين تراث العرب الخالد وتراث المدنية غير العربية التى سارت أشواطًا بعيدة فى العلوم والفنون، وقد تخلف العرب عنها. وبدأ المعلم الأول على الطريق فيما نعرف بموسوعة بطرس البستانى التى بدأ العمل فيها عام ١٨٧٦، وأتم منها ستة مجلدات زادها ابنه الأكبر مجلدين ثم زادها ابناه بمعاونة نسيبهما سليمان البستانى (مترجم الإلياذة) ثلاثة مجلدات أخرى، وتوقف المشروع كله عام ١٩٠٠، حتى قام فى ١٩٥٦ فؤاد إفرام البستانى بإصدار هذه الموسوعة من جديد، فقد أصبح من المستحيل كما يقول فى مقدمتها إعادة طبع القديم منها، وقد انقضى على آخر ما طبع منها أكثر من نصف قرن، وأقام مشروعه على الإفادة من القديم ثم إعادة

إصدار الموسوعة على أساس جديد، وقد صدر منها إلى الآن ـ خمسة أجزاء كلها ما تزال فى أول حرف من حروف الأبجدية.

ولا يمكن أن ننسى جهد عالم قام به وحده فى شجاعة ودأب وشعور بالحاجة الملحة إلى موسوعة عربية، وهو جهد محمد فريد وجدى الذى بدأ بما سماه «كنز العلوم واللغة» ثم عاد فوسعه إلى عشرة مجلدات سماها «دائرة معارف» وبصرف النظر عما فى هذه الموسوعة من عدم التفرقة بين اختصاص القواميس واختصاص دوائر المعارف، أو بين دوائر المعارف بشتى أشكالها بين متخصصة وعامة، فإننا لا نملك إلا الإشادة بجهد عالم تصدر لعمل لا يقوم إلا بجهد جماعة ضخمة، فقدم عصارة جهده فى شكل متكامل على قدر ما يسره الله لذلك، وما ذكره الباقى إلا اعتراف بهذا الجهد بالذات.

ولا بد من ذكر «دائرة المعارف الإسلامية» التى قام بها نفر من المستشرقين، وإن تكن صدرت بغير لغة العرب، ولكنها كانت تمسهم قبل غيرهم، لأنها خاصة بالمسلمين وتراثهم وحدهم، وقد صدرت سنة ١٩١٣ فى هولندا «ليدن»، ولما مضى على آخر ما صدر منها من ملاحق مكملة ومضيفة أكثر من ربع قرن، بدأت عملية تجديدها تجديدًا شاملا منذ بضعة أعوام، وما زالت عند حرف الباء بعد. وقد قامت جماعة من العلماء فى مصر بوضع مشروع لترجمة هذه الموسوعة إلى اللغة العربية، مع التصحيح والإضافة التى يقدر عليها العرب أصحاب هذا التراث؛ فأصدرت فى الثلاثينيات من هذا القرن خمسة عشر جزءًا صغيرًا.

وعلى الطريق الحديث معاجم لغة، كالمعجم الوسيط الذى أصدره مجمع اللغة العربية، وكتب تراجم مثل كتاب الأعلام لخير الدين الزركلى، ودوائر علمية صغيرة أصدرتها هيئات مختلفة أو جماعات، وكل هذه أفاد منها كتاب هذه الموسوعة كل الفائدة، فى حدود ما ألزموا به أنفسهم من الإيجاز المتخصص.

أما هذه «الموسوعة العربية الميسرة» فهى جهد جماعة من المديرين كلٌّ فى اختصاصه، ولكنها قبل هذا جهد عشرات من العلماء المتخصصين استعان بهم المديرون فى التخصصات المختلفة، ففى كل مادة، بل فى كل جزء من المادة الواحدة أحيانًا، روعى تخصص الذى يكتبها وقدرته على جمع المعلومات العديدة، ثم تميز الأهم فيها من المهم وهى عملية عسيرة، ثم إخراجها فى أوضح أسلوب وأشده اختصارًا، إنها مهمة لا يستطيعها إلا المتخصصون، ولذلك تتعدى قائمة أسماء الكاتبين فى هذه الموسوعة العشرات عددًا، ومن ثَمَّ كانت هذه الموسوعة هى أول موسوعة عربية حديثة بمعنى الكلمة، هى جهد جماعة كبيرة منظمة متعاونة. ولقد عملت هذه الجماعة وفق أحدث الأساليب والنظم فى عمل الموسوعات، فكانت عملية إعداد ضخمة للجذاذات والبطاقات، ثم ترتيبها وتصنيفها. وقد استعانت هيئة الموسوعة فى ذلك بالأخصائيين العرب، كما استعانت بالخبراء الدوليين فى هذه المضمار، مثلما استعانت بالأستاذ بريدج ووتر رئيس تحرير موسوعتى كولمبيا، وكولمبيا فايكنج دسك. أما تعاون الكُتَّاب الذين كتبوا هذه الموسوعة، وكلهم عرب، فقد كان تعاونًا منظمًا وعلى أوسع نطاق، حتى أن المادة الواحدة يكتبها عدة متخصصين كل فى دائرته، فابن سينا مثلا يكتب عنه متخصص فى الفلسفة، وآخر فى الطب أو الكيمياء، ثم تجمع هذه

الكتابات لتخرج مادة واحدة متناسقة تدل على تعاون العلماء من جهة، وتدل على احترام التخصص إلى أبعد مدى من جهة أخرى، ولقد ظل مجلس المديرين يجتمع ليرسم الطريق ويعين الشكل النهائى ويحل المشاكل، وكم ذا من المشاكل فى أثناء العمل ترد كلها إلى مكتب الموسوعة ليجمعها مع المقترحات ويبوبها ويعرضها على مجلس المديرين فى جلسته المقبلة. وكل مدير يلقى زملاءه مرات ومرات بشكل منتظم أول الأمر، ثم كلما دعت الحاجة، ذلك أنه برغم الصعاب، فقد آمنا جميعًا بأنه لا بد من تضافر كل الجهود لتكون هناك بداية ـ بداية تقطع خيط الزمن بيننا وبين جهود أسلافنا العرب فى فهرسة علومهم ومعارفهم، وتقديمها للمثقفين ليفيدوا منها، بداية تكون أولى الخطوات الجادة نحو الحلم العظيم، موسوعة عربية كبرى، تتجدد مع الأحداث والكشوف، وتصل المثقف العربى، بعمق وفى استمرار، بأحدث تطورات العلوم والفنون فى العالم كله ومن حوله.

والأهم من كل هذا أن هذه الموسوعة تطمع فى أن تكون جهد كل غيور على ثقافة أمته، وكل مؤمن بالعلم أو المعرفة، وبدورها الجبار فى عصرنا الحديث. إنها تطمح فى أن تتلقى عشرات بل مئات من الملاحظات والنقد الأمين المخلص الذى يتطلع إلى الكمال، لا الذى يتلمس النقص أو يتصيده. إنها ترجو أن تكون هذه الطبعة المحدودة العدد بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تعرض على القراء ليشاركوا بدورهم فى أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال. إننا فى عصر الجماعات فى كل عمل كبير. حتى العلوم البحتة، لم تعد تستطيع التقدم إلا بجهد الجماعة معًا. فلتتضافر جهودنا المنظمة لترقى هذه الموسوعة الوليدة إلى مصاف الموسوعات الدولية. ولعله مما يبشر بالأمل أن نرى هيئات موسوعية أخرى، مثل هيئة موسوعة كولمبيا، وهيئة موسوعة باكستان، تطلب الإطلاع على مواد موسوعتنا أولا بأول، لتفيد منها فى دوائر المعارف التى تعيد طبعها أو تصدرها من جديد.

أما قصة هذه الموسوعة فهى طويلة تجدون بعضها فى التصدير، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أمرين. **أولا:** لماذا سميت موسوعة ميسرة. **وثانيًا:** كيف تم التأليف فيها بوجه عام. أما أنها موسوعة، فلأنها ليست قاموسًا، لأنها تهدف إلى جمع المعلومات الأساسية العلمية والتاريخية والفنية حول مسمى بعينه. وأما أنها ميسرة، فلأنها فى مجلد واحد مختصر، سهلة التناول، والمعلومات فيها تخاطب المثقف العربى بما يهمه، سواء أكانت عربية أو عالمية، ولذلك كان شعارنا فى كل مادة نكتبها أو نراجعها أن نستوفى هذين الشرطين: العربية والعالمية، فيها من المعلومات ما يهم العربى من تراثه، ولكن فيها أيضًا ما يهم العربى من تراث العالم من حوله.

أما أسلوب التأليف، فلقد بدأنا بأن أخذنا موسوعة كولمبيا فايكنج دسك ذات المجلد الواحد لنرى إلى أى حد يمكن أن نفيد منها. وبتقدم المشروع تبين أن ما يجب أن يحذف منها مما لا يهم العرب كثير، وأن ما يجب أن يضاف إليها مما يهم العرب أكثر. وترخصنا فى الحذف والإضافة على أوسع نطاق، بحيث خرجت مجموعة المواد ونحو أربعين فى المائة منها جديد بحت أو معدل تعديلا جوهريًا. أما الستون فى

المائة أو أقل، الباقية، فهى المعلومات العالمية حول المسميات العلمية خاصة، مثل ما كتب عن مادة أيدروجين أو ذرة، أو هى المعلومات التى وجدنا أن ما كتب عنها فى كولمبيا أو كولمبيا فايكنج دسك فيه الكفاية، كما أن كثيرًا من المواد العلمية ذاتها خضع للإضافة والحذف. وأما المواد العربية أو الإسلامية فى العلوم والأدب والفن فإن أكثر من تسعين فى المائة منها جديد كل الجدة.

ولم يأل المساهمون فى كتابة مواد الموسوعة أى جهد فى الاستعانة بأية دائرة معارف أخرى بأية لغة فوق الاستعانة بالكتب والقواميس وغيرها. ولكن كانت هناك صعوبات كثيرة نعرض لبعض منها لا على سبيل الإشادة بالجهد، وإنما على سبيل إيضاح طريقة العمل.

أما أولى هذه الصعوبات، فقد كانت عملية اختيار المواد وجمعها التى استغرقت نحو عام وحدها. وكان لرئيس مجلس المديرين، أستاذنا الراحل محمد شفيق غربال، أكبر الفضل فى نجاح هذه المهمة. لقد كان روح هذه الفترة وحياتها، وهى أصعب فترات العمل وأعسرها. إنها لم تكن مجرد جمع لمواد فرع من الفروع، بل إنها كانت تنسيقًا بين الفروع جميعًا، بحيث يتناسب كل فرع وأهميته من أفرع المعرفة من سواه. والأعسر من ذلك أنها كانت عملية ضغط واع لتخرج كل هذه المعرفة فى حدود مجلد واحد.

وثانية هذه الصعاب هى المصطلحات العلمية، ومنها ما هو غير موجود أصلا، ومنها ما هو موجود بعدة أشكال فى مختلف البلاد العربية. وقد أسعفتنا جهود مجمع اللغة العربية إلى جانب جهود هيئات أخرى، وأبحاث مؤتمرات أو اتحادات علمية على النطاق العربى، مثل الاتحاد العلمى العربى.

وثالثتها صعوبة اختيار الأعلام، وقد حرصت هيئة الموسوعة، منذ أن كانت فكرة، على أن يمثل مجلس مديريها كل البلاد العربية ما أمكن، وعلى أن تمثل موادها البلاد العربية كلها. ولم يكن بد من وضع معيار لاختيار الأعلام. وبعد تداول الرأى وتلقى المقترحات من كل من تفضل بالرأى، اقتصر على الذين أثروا فعلا آثارًا مباشرة فى تقدم أمتهم، أو تقدم الفكر أو العلم عامة. أما الأحياء فقد اتفق ألا تضمن الموسوعة أسماء أحياء، إلا من كانوا فى مرتبة الحاصلين على جوائز دولية، أو الذين حازوا أعلى شارات التكريم فى بلادهم أو خارجها، مراعين فى ذلك أن تمثل البلاد العربية كلها قدر المستطاع.

ولقد صادفتنا فى صدد الأعلام صعوبة أخرى، هى كيفية رسم الأسماء الأجنبية بالأحرف العربية، وبعد مناقشة جماعية، استقر الرأى على أن يرسم الاسم حسبما ينطق به أهل لغة هذا العلم، إلا فيما شهر منها فى العربية على غير هذا النحو، وأصبح من العبث تغيير رسم هذا الاسم لسبب أو لآخر.

ويلحق بهذه الصعوبة أيضًا اختيار المدن، وقد غصت الموسوعات المختلفة بمدن لغاتها مما لا يهم المثقف العربى أن يعرف عنها شيئًا. واستقر الرأى على ألا تضمن الموسوعة إلا المدن التى يجاوز عدد سكانها نحو خمسمائة ألف، إلا ما شهر منها لسبب أو لآخر، كأن يكون قديمًا أو حديثًا مكان حرب، أو معاهدة، أو مولد عالم كبير، أو مفكر عظيم، أو مكان قيام صناعة خاصة، أو كشف علمى، أو نحو ذلك مما يجعل اسم البلدة أو المدينة مشهورًا.

وتأتى بعد ذلك صعوبة كبرى هى صعوبة ما يستشف من الأسلوب من حكم أو تقويم لشخص أو أثر أو حادث. ذلك أن الكتابة، حتى العلمية منها، تخضع ـ أردنا أو لم نرد ـ لشعور الكاتب بقدر ما. وعواطفنا العربية ظهرت ولا شك فيما كتبنا، ولكنا فى الموضوعات الشائكة لسبب أو لآخر كنا نعرض المادة المكتوبة على المجلس أو اللجنة الخاصة بهذا الفرع من المعرفة، ثم نخرجها بحيث تمثل الحيدة العلمية ما أمكن فى مثل هذه الموضوعات.

أما آخر هذه الصعوبات وأشقها، فهى اختصار المادة لتقوم بالوفاء بما يجب أن تفى به دون اختصار مخل. وكم ذا من الجهد الفردى والجماعى بذل فى هذا السبيل، لتخرج الموسوعة مجلداً واحداً حاويًا لخلاصة المعرفة التى يسهل الرجوع إليها، كما يسهل استيعابها، وما أكثر ما يرغب المثقف أن يستوعب فى هذا الزمان.

وأخيرًا، وليس آخرًا، جهد ضخم منظم على أحدث الأساليب من مكتب التحرير وعشرات المساعدين والمساعدات فى الفهرسة والتصحيح والنقل وتيسير العمل ما أمكن على الكاتبين لمواد الموسوعة. إن هذه الموسوعة العربية الميسرة هى باختصار جهد عشرات من أبناء الأمة العربية، بذل فى دأب وصبر وسخاء، ليصب فى يدك أيها القارئ مجلداً واحداً. مجلداً سيجد طريقه إلى عقلك ليربطك بمن حولك، وبكل ما حولك، ويجعلك تتابع أخبار مكتشفات الفضاء مثلا وأنت مشوق، لكن عن فهم وعلم، كما تتابع أخبار أخوانك العرب المجاهدين وأنت متحمس، ولكن عن إدراك ووعى.

وكلنا أمل فى أن تكون هذه «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية ـ البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى نأمل ألا تطول أعوام انتظارها.

١٩٦٥

إبراهيم مدكور سهير القلماوى زكى نجيب محمود

obeikandl.com

الموسوعة العربية الميسرة

obeikandl.com

ثبت بالجداول التى تتضمنها الموسوعة

جدول الجامعات فى الوطن العربى (اتحاد الجامعات العربية)	86
جدول شيوخ الأزهر (الأزهر)	250
جدول الألعاب الأوليمبية	382
جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥ (الأمم المتحدة)	432
جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)	435
جدول منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة (الأمم المتحدة)	438
جدول الهيئات التى أنشأها ميثاق الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)	439
جدول جوائز الدولة التقديرية	1154
جدول الأزمنة الجيولوجية (جيولوجيا)	1296
جدول أهم الزلازل فى القرن العشرين (زلزال)	1740
جدول أهم الزلازل فى مصر فى القرن العشرين (زلزال)	1740
جدول برامج الفضاء التى تحمل ملاحين (السفر فى الفضاء)	1845
جدول برامج مسابر الفضاء (السفر فى الفضاء)	1847
جدول العناصر	2303
جدول اللغات	2865
جدول موازين ومقاييس شائعة الاستعمال	3256
جدول جوائز نوبل (نوبل)	3420

اللوحات آخر المجلد الأخير

٥ أعلام ملونة لدول العالم.

٢٤ خريطة ملونة عن آسيا، وأستراليا، وأفريقيا، وأوروبا، والأمريكتين، والوطن العربى، وغيرها، وبعض الخرائط التاريخية.

٢٤ لوحة ملونة فى مواد الحيوان، والنبات، وفى مجال الفنون المختلفة.

obeikandl.com

كيفية استخدام هذه الموسوعة

أولا: (أ) تم ترتيب الموضوعات ترتيبًا ألفبائيا دون التقيد بأداة التعريف «ال» واعتبارها زائدة على تكوين الكلمة، فإذا بحثنا عن «النيل» وجدناه فى حرف «النون» وإذا بحثنا عن «اليابان» وجدناها فى حرف «الياء».

(ب) تتكون بعض العناوين من كلمتين أو أكثر، وهذه العناوين تظهر كما هى مثل:

بيت الحكمة	الحروب الصليبية
خيال الظل	النجم القطبى

ولكن هناك موضوعات تتكون عناوينها من كلمتين أو أكثر أيضًا، نجد أنها تظهر معكوسة مثل:

أبو قير البحرية، معركة	القلعة، مذبحة
ميونخ، معاهدة	وستمنستر، قصر

أما الموضوعات التى تختص بالمعالم الجغرافية فتظهر عناوينها جميعًا معكوسة مثل:

ألبرت، بحيرة	الكنغو، نهر
أبالاش، جبال	كنارى ، جزر

ثانيا: أسماء الأعلام: جرت العادة فى الموسوعات الأجنبية على استخدام اسم الأسرة، ويليه اسم الشخص، وقد اتبعنا فى موسوعتنا هذا النظام فيما يختص بالأسماء الأجنبية. أما الأسماء العربية، فقد درجنا على استخدام هذا النسق كلما كان ذلك ممكنًا، فنجد أبو حامد الغزالى تحت «الغزالى» وتقى الدين ابن تيمية تحت «ابن تيمية» وبشارة الخورى تحت «الخورى» وهكذا. ولكن هناك أعلامًا اشتهروا بأسمائهم، فآثرنا وضع أسماءهم كما هى مثل سعد زغلول، طه حسين، نجيب محفوظ، ولذلك ينبغى عند البحث عن أحد الأعلام ألا يترك أحد الاحتمالين قبل التسليم بعدم وجوده.

ثالثًا: الإحالات: استخدمنا نظام الإحالات التى تبدو فى الموضوعات مطبوعة بالبنط الأسود «**أفلاطون**» سواء مسبوقة بكلمة انظر أم لا وتعنى بذلك توجيه نظر القارئ إلى وجود موضوع مستقل تحت ذلك العنوان، وأن هذا الموضوع وثيق الصلة بالموضوع الذى يبحث فيه، ولذلك فعليه أن يرجع إليه فى موضعه من الترتيب الألفبائى حتى يستكمل المعلومات التى تهمه فى بحثه.

رابعًا: وهناك بعض المواد تشتمل على أكثر من اسم وقد استخدم لمثل هذه العناوين الفرعية بنط أسود «**شارل ٥**»

obeikandl.com

خامسًا: الحوادث فى هذه الموسوعة مؤرخة بالسنوات الميلادية، فيما عدا حالات وضع فيها التاريخ الهجرى وحده أو إلى جواره التاريخ الميلادى. أما الحوادث التى وقعت قبل الميلاد فاستخدمنا لها المختصر ق م.

obeikandl.com

المختصرات

ت	توفى
ج	جنوب وجنوبًا وفى الجنوب
ج غ	جنوب غرب وفى الجنوب الغربى
ج ق	جنوب شرق وفى الجنوب الشرقى
جم	جرام
ح	حوالى
سم	سنتيمتر
ش	شمال وشمالا وفى الشمال
ش غ	شمال غرب وفى الشمال الغربى
ش ق	شمال شرق وفى الشمال الشرقى
غ	غرب وغربًا وفى الغرب
ق	شرق وشرقًا وفى الشرق
ق م	قبل الميلاد
كجم	كيلو جرام
كم	كيلو متر
م	متر
مم	ملليمتر
هـ	هجرية
°م	درجة مئوية

obeikandl.com